قمة الكويت

28 – 30 / 3 / 1979م

على أساس التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الجامعة العربية بدورته الاستثنائية الطارئة التي عقدت بالكويت، وتجاوزاً لكل الصعاب التي سببتها الأحداث المؤسفة التي وقعت مؤخراً بين الشطرين، وانطلاقاً من الحرص على المصلحة الحقيقية للشعب اليمني كله.. بوضع حلول شاملة للمشاكل القائمة بين الشطرين تمنع بقاءها وتجددها.. وتمسكاً بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية باعتبارها هدفاً غالياً من أهداف شعبنا.

عقد الرئيسان المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن وعبدالفتاح إسماعيل الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشـتراكي اليمني في الشـطر الجنوبي من الوطن لقاء القمة اليمني في الكويت الشقيق في الفترة من 28 مارس الى 30 مارس 1979م، كما عقد اجتماع موسع بقصر السـلام في الساعة الخامسة من مساء يوم 28 مارس 1979م بين وفدي الشطرين برئاسة الرئيسـين علي عبدالله صالح وعبدالفتاح إسـماعيل بحضور سـمو الشـيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، وعدنان حسـين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي، وخالد الحسـن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسفيري المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وتم في هذا الاجتماع توقيع البيان المشترك بين الجانبين الذي وقعه الأخ المقدم علي عبدالله صالح وعبدالفتاح إسماعيل في أول لقاء قمة بينهما.

وفيما يلي نص البيان المشترك:

في ضيافـة دولة الكويت وتنفيذاً لمـا ورد في البند السـادس من قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاسـتثنائية المنعقدة في الكويت في الفترة من 4-6 مارس عام 1979م واستجابة للمسـاعي العربية وصلات الدم والقربى بين الاخوة الأشـقاء وحرصاً على المصالح العليا للشعب اليمني والأمة العربية جمعاء التقى الرئيسان اليمنيان الأخ المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة والأخ عبدالفتاح إسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، في دولة الكويت يوم الأربعاء الموافق 28 مارس 1979م إلى 30 مارس 1979م، وقد استعرض الرئيسان بحضور سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت وبرعايته ومشاركته الايجابية والمشكورة، وكذا مشاركة ممثلي لجنـة المتابعـة العربية من الأقطار الشـقيقة، اسـتعرضا كافة القضايا والمشـاكل المطروحة للبحث في هذا اللقاء وتجـاوزا كل الآلام والمصاعب التي سببتها الحوادث المؤسفة الأخيرة بين الشطرين، وانطلاقاً من روح الاخوة الصادقة والأماني والآمال العريضة والمصالح الحقيقية لجماهير الشـعب اليمني بكامله، وحرصاً منهما على تجسـيد المصلحة الوطنيـة والقومية العليا للشـعب اليمني المتمثلة في حل مختلف المشاكل القائمة واسـتئصال جذورها وحلها حلاً شاملاً يمنع بقاءها، وتجددها ولينهى نهائياً شـبح الحرب وأسـبابها واستئصال دوافعها وعوامل عدم الاستقرار والسلام والتقدم لليمن وعموم منطقتنا من خلال تحقيق الهدف الغالي والعزيز على شعبنا الا وهو الوحدة الوطنية وتمسكاً بإعادة تحقيق وحدة اليمن التاريخية تلبية لواقع وحدة الشـعب اليمني وحقه ومصيره وإفشـالاً لكل محاولات تكريس التمزق والتجزئة والانفصال ووفاءً لتضحيات شعبنا اليمن وثمرة نضالاته الوطنية عبر التاريخ من اجل تحقيق هدفه النبيل في الوحدة، ولان الوحدة اليمنية هي ضرورة قومية مهمة خاصة في الظروف العربية الراهنة التي تمر بها قضيتنـا القومية وامتنا العربية كلها بعد توقيـع اتفاقيتي (كامب ديفيد) التآمرية والصلح الاستسـلامي المنفـرد، ودعماً للاتجاهـات الوحدوية القومية، ومن اجل مسـاهمة اليمن الإستراتيجي والسياسـي والاقتصادي والعسكري في معركة المصير العربي ودعماً لنضال الشعب العربي الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل استعادة وطنه وإقامة دولته الوطنية المستقلة عليها، والدعم التام والثابت للبلدان العربية الشقيقة المحتلة أراضيها من اجل تحريرها ودحر الاحتلال الصهيوني واستعادة سيادتها الوطنية العربية باعتبار الوحدة اليمنية تقوية للتضامن العربي المعادي للامبريالية الصهيونية، وتعزيزاً للنضال القومي العربي العادل ضد العدو المشترك المتمثل في التحالف الأمريكي الصهيوني والخياني، وتجسيداً للدعوة التي نادى بها اليمن إلى ضرورة قيام الحركة العربية التقدمية الواحدة لتحقيق الوحدة العربية الشـاملة ولانها تعتبر تعزيزاً لوحدة النضال العربي العالمي المعادي للامبريالية والصهيونية والفاشـية والعنصرية والتمييز العنصري، ومـن اجل خدمة أهداف الحركة والسـلام في العالم تنفيذاً لاتفاقية القاهرة وبيـان طرابلس وتوصيات لجان الوحدة اليمنية، وانجازاً لها في سـبيل إقامة وتجسيد نظام جمهوري وطني ديمقراطي في اليمن، على أساس الاقتراع الحر المباشر لكل أفراد الشعب اليمني وإيجاد دستور يضمن جميع الحريات الشخصية والسياسية العامة للجماهير كافة، ولمختلف مؤسساتها ومنظماتها الوطنية والمهنية والنقابية، واتخاذ جميع الوسائل الضرورية لكفالة ممارسة الحريات اتفق الرئيسان على ما يلي:

أولاً: تقوم اللجنة الدسـتورية بإعداد مشروع دسـتور دولة الوحدة خلال فترة أربعة أشهر.

ثانياً: عند انتهاء اللجنة الدسـتورية مـن أعمالها يعقد الرئيسـان لقاءً لإقرار الصيغة النهائية لمشـروع الدسـتور الدائم ودعوة كل منهما لمجلس الشعب في الشـطرين للانعقاد خلال مدة يتفق عليها الرئيسـان من تاريخ إقرارها للصيغة النهائية التي يقدم بها مشروع الدستور إلى مجلس الشعب في كل من الشطرين للموافقة عليه كمشروع.

ثالثاً: يقوم رئيسـا الشـطرين بعد ذلك بتشـكيل اللجنـة الوزارية المختصة بالإشراف على الاسـتفتاء العام على مشروع الدسـتور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة، والانتهاء من ذلك خلال مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ تشكيلها.

رابعاً: يقر الرئيسـان التقيد والالتزام الكامـل بالمضمون والأحكام الواردة في اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وقرارات مجلس الجامعة العربية وتنفيذ القرارات والتوصيات التي توصلت إليها لجان الوحدة.

خامساً: يتولى رئيسا الدولة في الشطرين متابعة انجاز عمل اللجنة الدستورية في الموعد المحدد ونتائج أعمال اللجان الأخرى من خلال لقاءات دورية في اليمن في كل من الشطرين.

أن الرئيسـين يعبران عن تقديرهما الكبير وامتنانهمـا للحفاوة وكرم الضيافة التي قوبلا بها من قبل الكويت الشقيق أميراً وحكومة وشعباً، ويؤكدان أن الوحدة اليمنية لن تكون إلا عاملاً من عوامل الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة، وهي مع وحدة الشعوب وتقدمها وازدهارها، ومع إقرار السلم في العالم وترفض التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب من قبل الامبريالية والصهيونية، وتشجب الاعتداء مهما كان، وتدين العنصرية بكل إشكاليها، وهي مع سيادة الأوطان وحق الشعوب في اختيار النظام الذي ترغب في بنائه.

عبدالفتاح إسماعيل
الأمين العام للجنة المركزية
للحزب الاشتراكي اليمني
رئيس هيئة رئاسة مجلس
الشعب الأعلى في الشطر
الجنوبي من الوطن

المقدم/ علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
القائد العام للقوات المسلحة
في الشطر الشمالي من
الوطن

أمير الكويت يتوسط الرئيسين علي عبدالله صالح وعبدالفتاح إسماعيل أثناء توقيع اتفاقية الكويت

وفد الشطرين برئاسة الرئيسين / علي عبدالله صالح وعبدالفتاح إسماعيل في الكويت